

الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) هي الهيئة الدولية المنوط بها تقييم العلوم المتعلقة بتغير المناخ، وقد أنشأها في عام 1988 كل من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) لتزويد واضعي السياسات بتقييمات منتظمة للأساس العلمي لتغير المناخ، وتأثيراته ومخاطره المستقبلية، وخيارات التكيف معه والتخفيف من آثاره.

وتوفر تقييمات الهيئة الأساس العلمي الذي تسترشد به الحكومات، على جميع المستويات، لوضع السياسات المتعلقة بالمناخ، وعلى هذه التقييمات تركز المفاوضات التي تدور في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمناخ – تحت مظلة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC). وصحيح أن هذه التقييمات تتصل بالسياسات، لكنها لا تفرض سياسات بعينها؛ فربما تقدم هذه التقييمات تصورات عن تغير المناخ في المستقبل استناداً إلى السيناريوهات المختلفة والمخاطر التي يطرحها تغير المناخ، وقد تناقش أيضاً التأثيرات الناجمة عن خيارات الاستجابة لتغير المناخ والتصدي لمخاطره، ولكنها لا تملّي على واضعي السياسات الإجراءات الواجب اتخاذها. والهيئة الآن في دورتها للتقييم السابع التي انطلقت في تموز/ يوليو 2023.

والهيئة نقطة وصل فريدة بين العلم والسياسات. فبحكم الطابع العلمي والحكومي الدولي للهيئة، توفر تقييماتها معلومات علمية دقيقة ومتوازنة لمتخذي القرارات. وعضوية الهيئة مفتوحة أمام جميع الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والأمم المتحدة، وتضم الهيئة حالياً 195 عضواً. وتجتمع الهيئة، المؤلفة من ممثلين من الدول الأعضاء، في جلسات عامة لاتخاذ القرارات الرئيسية. ويُنتخب أعضاء مكتب الهيئة من الحكومات الأعضاء فيها، ويقدم المكتب توجيهات إلى الهيئة بشأن الجوانب العلمية والفنية الخاصة بعملها، ويسدي إليها المشورة بشأن المسائل الإدارية والإستراتيجية ذات الصلة بها¹.

ويشارك في كتابة تقييمات الهيئة مئات العلماء البارزين الذين يتطوعون بوقتهم وخبراتهم بوصفهم مؤلفين رئيسيين منسقين ومؤلفين رئيسيين للتقارير. ويستعينون بمئات من الخبراء الآخرين الذين يعملون مؤلفين مساهمين ويقدمون خبرات تكميلية في مجالات محددة. وقد يعمل المؤلفون مع العلماء المكلفين بكتابة فصول معينة والذين يقع على عاتقهم التحقق من النتائج الواردة في أجزاء مختلفة من التقرير، وتمحيص الحقائق وتدقيقها، ويهتمون كذلك بإدارة المراجع من بين أمور أخرى. وعادة ما يُعهد بكتابة الفصول إلى علماء لا يزالون في مقتبل مسيرتهم المهنية.

وتخضع تقارير الهيئة لحوالات متعددة من الصياغة والمراجعة، بما يضمن أن تكون هذه التقارير شاملة وموضوعية، مع مراعاة الانفتاح والشفافية في عملية إعدادها. ويساهم في التقارير آلاف الخبراء الآخرين الذين يراجعون هذه التقارير للتأكد من أنها تعكس مجموعة الآراء بأكملها التي يتبناها المجتمع العلمي. وهناك آلية رقابة شاملة، تضطلع بها فرق من المحررين المراجعين، لضمان معالجة التعليقات الناجمة عن عملية المراجعة (لمزيد من التفاصيل، انظر صحيفة الوقائع: كيف تختار الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ المؤلفين؟، وصحيفة الوقائع: كيف تجري عملية المراجعة في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ؟)

ويتمثل عمل الهيئة في تقييم المواد العلمية المنشورة (انظر صحيفة الوقائع: ما هي المواد العلمية التي تقيّمها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ؟)، فالهيئة لا تجري بحثاً علمية خاصة بها. وبالنسبة لجميع النتائج، تستخدم فرق المؤلفين عبارات محددة ومنضبطة لبيان درجة تأكدهم من الاستنتاجات الواردة في التقييم². وتشير تقييمات الهيئة إلى مجالات المعارف المُستقر عليها والفهم الذي لا ينفك يتشكل لهذه المجالات، وتشير كذلك إلى وجهات النظر المتعددة، إن وجدت، في المواد العلمية.

ويندرج حالياً المؤلفون الذين يكتبون التقارير في ثلاثة أفرقة عاملة – الفريق العامل الأول: الأساس العلمي الفيزيائي؛ والفريق العامل الثاني: التأثيرات والتكيف ومدى التأثير؛ والفريق العامل الثالث: التخفيف من آثار تغير المناخ – إضافة إلى فرقة عمل معنية بقوائم الحصر الوطنية لغازات الاحتباس الحراري (TFI). وأنشئت تحت مظلة الهيئة فرقة عمل معنية بدعم البيانات من أجل تقييمات تغير المناخ (TG-Data)، وتقدم فرقة العمل هذه إرشادات إلى مركز توزيع البيانات بشأن معالجة البيانات والسيناريوهات المرتبطة بتقارير الهيئة، والقدرة على تتبع هذه البيانات والسيناريوهات واستقرارها وتوافرها وشفافيتها. وقد حلت فرقة العمل هذه محل فرقة العمل المعنية بدعم البيانات والسيناريوهات من أجل تحليل التأثير والمناخ (TGICA)، التي تمثلت ولايتها في تيسير توزيع وتطبيق البيانات والسيناريوهات المتصلة بتغير المناخ.

وتعرض تقارير التقييم التي تصدرها الهيئة تقيماً شاملاً - علمياً وفنياً واجتماعياً-اقتصادياً - لتغير المناخ، وتصدر هذه التقارير في أربعة مجلدات في العادة – يُعد كل مجلد منها أحد الأفرقة العاملة التابعة للهيئة إلى جانب تقرير تجميعي. وتقدم التقارير الخاصة بتقييمات لمسائل محددة. أما تقارير المنهجية، فإنها توفر إرشادات عملية لإعداد قوائم حصر غازات الاحتباس الحراري في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

² انظر المذكرة الإرشادية للمؤلفين الرئيسيين لتقرير التقييم الخامس للهيئة بشأن المعالجة المتسقة لأوجه عدم اليقين:

https://www.ipcc.ch/site/assets/uploads/2017/08/AR5_Uncertainty_Guidance_Note.pdf

رُوجع هذا النص في كانون الثاني/يناير 2024

تابع المستجدات

X @ipcc_ch
in @ipcc
f @ipcc
@ipcc

تواصل معنا دائماً

ipcc.ch
ipcc-sec@wmo.int
ipcc-media@wmo.int

لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:

IPCC Secretariat
c/o World Meteorological Organization
7 bis, avenue de la Paix
P.O. Box 2300
CH-1211 Geneva 2 Switzerland